الأنباء
الاثنين 9 يونيو 2014

وقّع ومنصور أول وثيقة لتسليم السلطة بين رئيسين في تاريخ مصر

السيسي: نختلف من أجل الوطن وليس على الوطن

الرئيس المصري المنتخب عبدالفتاح السيسي يوقع وثيقة تسليم السلطة أمس (رويترز)

..والرئيس المصري المنتهية ولايته المستشار عدلي منصور يوقع على الوثيقة (أ.ب)

القاهرة - وكالات: لأول مرة في تاريخ مصر وقع الرئيس الجديد عبدالفتاح السيسي، امس، وثيقة تسليم وتسلم للسلطة، مع الرئيس المنتهية ولايته عدلي منصور.

وتوجه الرئيسان الجديد والمنتهية ولايته، عقب حلف اليمين الدستورية إلى قصر الاتحادية الرئاسي، لتوقيع وثيقة تسليم السلطة، التي تعد الأولى من نوعها في التاريخ السياسي المصري.

ومع وصول السيسي قصر الاتحادية، أطلقت مدفعية السلام 21 طلقة في الهواء، وأدى حرس الشرف التحية له، قبل أن تعزف فرقة موسيقية السلام الوطني.

وتفقد السيسي حرس الشرف، ثم استقبل الرئيس المنتهية ولايته عدلي منصور، الرئيس المنتخب عبدالفتاح السيسي على سلم قصر الاتحادية، قبل أن يتلقى التهاني من ملوك ورؤساء دول حضروا إلى مصر لمشاركته مراسم تسليم السلطة.

وتعانق الرئيسان منصور والسيسي عقب توقيع الوثيقة في إجراء غير مسبوق في تاريخ مصر الحديثة وسط تصفيق حار من الحضور وبهجة ملأت جنبات قاعة قصر الاتحادية.

وفيما يلي نص وثيقة تسليم وتسلم السلطة:

باسم الشعب صاحب السيادة ومصدر السلطات ومفجر الثورة ثورة 25 يناير لعام 2011، وما حملته من طموحات وآمال وتطلعات وثورة الـ 30 من يونيو لعام 2013 المكملة التي صوبت المسار واستعادت الوطن، وتنفيذا للاستحقاق الثاني لخريطة مستقبل الشعب المصري، وبناء على قرار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية رقم 36 لعام 2014 بإعلان فوز السيد عبدالفتاح خليل سعيد السيسي في الانتخابات الرئاسية التي عقدت خارج البلاد خلال الفترة من 15 الى 19 من شهر مايو لعام 2014، وداخل البلاد خلال الفترة من 26 الى 28 من شهر مايو لعام 014، وعقب أداء سيادته اليمين الدستورية أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا، تسلم السيد عبدالفتاح السيسي مقاليد السلطة في البلاد من المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية المؤقت حررت هذه الوثيقة في العاشر من شعبان 1435 من الهجرة الموافق الثامن من يونيو لعام 2014.

حضر مراسم التنصيب وتوقيع وثيقة تسلم السلطة بقصر الاتحادية ملوك ورؤساء الدول والحكومات والبرلمانات الدولية، ورؤساء الوفود المشاركين في مراسم تسليم السلطة ولفيف من الشخصيات العامة المصرية، على رأسهم رئيس الوزراء إبراهيم محلب والإمام الأكبر شيخ الأزهر د.أحمد الطيب وبابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية تواضروس الثاني وعدد من الوزراء.

ومن كبار الشخصيات المشاركة امير الكويت صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد، وولي عهد المملكة العربية السعودية نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير سلمان بن عبدالعزيز، والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد ال نهيان، والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس جمهورية الصومال، ومبعوث شخصي للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، ونواب رؤساء جمهوريات العراق، وجزر القمر، والسودان وجنوب السودان، ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ورئيس المجلس الوطني الشعبي بالجزائر، ونائب أول رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي، ووزراء خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، وموريتانيا، وتونس، والمملكة المغربية، ووزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بجمهورية جيبوتي، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ومدير الشؤون السياسية والإعلام والديوان باتحاد المغرب العربي.

ومن الجانب الأفريقي: رؤساء جمهوريات غينيا الاستوائية، وتشاد وإريتريا ومالي، ورئيسا وزراء سوازيلاند وليبيريا، ورئيس مجلس النواب في الغابون، والسادة وزراء خارجية السنغال وإثيوبيا ونيجيريا ومدغشقر وغينيا بيساو وأنجولا وبوروندي وجامبيا وتنزانيا وأوغندا والكونغو الديموقراطية وبنين، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية الجنوب أفريقي، ووزير الزراعة التوجولي ممثلا عن رئيس الجمهورية، فضلا عن رئيس برلمان عموم أفريقيا، ومفوضة الشؤون السياسية بالاتحاد الأفريقي، ممثلة عن رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، والسكرتير العام لتجمع الكوميسا.

وعلى المستوى الدولي، شارك كل من رئيس جمهورية قبرص، ورئيس البرلمان الروسي، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليونان (التي تم توجيه الدعوة إليها، على الصعيد الثنائي وبوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي)، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ووكيل سكرتير عام الأمم المتحدة، ووزير الصناعة والتكنولوجيا المعلوماتية الصيني، ونائب وزير خارجية إيران لشئون الشرق الأوسط، ومستشار وزير الخارجية الأميركي ممثلا عن رئيس الولايات المتحدة الأميركية.

ولقد وجّه الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمة إلى الأمة بمناسبة حفل تنصيبه وفيما يلي نص الكلمة.

«اصحاب السمو والجلالة والفخامة، اصحاب المعالي، اصحاب السعادة، السيدات والسادة.. اسمحوا لي في البداية أن اتقدم لكم بشكري وتقديري لحرصكم على المشاركة في مراسمنا هذه ومشاركة الشعب المصري في تنفيذ استحقاقات خارطة مستقبله بكل ما تحمله من آمال وتطلعات مشروعة ومستحقة، إنها لحظة تاريخية فريدة وفارقة في عمر هذا الوطن فعلى مدار تاريخه الممتد إلى الاف السنين لم يشهد وطننا تسليما ديموقراطيا سلميا للسلطة، فللمرة الأولى يصافح الرئيس المنتخب الرئيس المنتهية ولايته ويوقعان معا وثيقة تسليم السلطة في البلاد في مناسبة غير مسبوقة وتقليد غير معهود يوثق بداية حقبة تاريخية جديدة من مصير امتنا وعلى مرأى ومسمع من العالم اجمع وفي مقدمته اشقاؤنا واصدقاؤنا من عاونونا بصدق لنجتاز المخاطر ونتغلب على الصعاب ونواجه التحديات.

وقال: إن رئاسة مصر شرف عظيم ومسئولية كبيرة..شرف عظيم أن اتولى رئاسة مصر، مصر التاريخ والحضارة العظيمة مهد الاديان ومصر الانبياء منبع الفنون والاداب والعلوم، ومسئولية كبيرة ان اكون مسئولا عن بلد بقيمة وخصوصية مصر بكل ما تمتلكه من عناصر قوة الدولة ثقل ديموفرافي، موقع متميز، قوة الدولة همزة الوصل بين قارات العالم القديم ومعبر تجارة العالم، امكانيات اقتصادية هائلة وفرص استثمارية واعدة وعقول مفكرة نابهة.

وأضاف: ما أسهمت في مجال الا اثرته واثرت فيه دورها الرائد اقليميا والفاعل دوليا.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن مصر الجديدة ستضطلع برسالتها التي دائما ما حرصت عليها الا وهي الاسهام المباشر في تحقيق امن واستقرار المنطقة وامتنا العربية.

كما ان مصر الجديدة لن تغفل قوتها الناعمة فكرها وفنها وأدبها وتفاعلها المستمر وتأثيرها الممتد في مختلف دوائر حركتها وانتماءاتها لقد آن لشعبنا العظيم أن ينال حصاد ثورتيه، شعبنا الذي لم يدخر نفيسا الا بذله ارواحا ودماء وعرقا من أجل تحقيق آماله وتطلعاته المشروعة، وان نجاح الثورات يكمن في بلورة أهدافها وفي قدرتها المستمرة على التغيير الى الافضل وأن تكون فاعلة بناءة، فلقد آن الأوان لكي نبني مستقبلا أكثر استقرارا يؤرخ لواقع جديد لمستقبل هذا الوطن، واقع يتخذ من العمل الجاد منهجا لحياتنا ،عمل دؤوب منظم يكفل لنا عيشا كريما ويمنحنا الفرصة لكي نولي اهتماما لحقوقنا فنعظمها ولحريتنا فننميها في إطار واع ومسئول بعيدا عن الفوضي ومن خلال مسيرة وطنية جامعة يستمع فيها كل طرف للآخر بتجرد وموضوعية نختلف من أجل الوطن وليس على الوطن، يكون اختلافنا ثراء تنوعا وعطاء نضفي به روح التعاون والمحبة على عملنا الوطني المشترك.

وتابع السيسي في كلمته «أصحاب الجلالة والسمو والفخامة، اصحاب الدولة والمعالي، أود أن اعرب عن خالص شكري وعميق تقديري لكل اشقائنا العرب وكل اصدقائنا الدوليين الذين اثبتوا أن علاقة الاخوة والصداقة ليست أقوالا تطلق، وإنما أفعالا تؤتى ومواقف تسجل، واسمحوا لي أعبر عن خالص تقديري لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على مبادرته النبيلة بالدعوة لعقد مؤتمر لأشقاء وأصدقاء مصر.

وأضاف: إنني أتطلع لمشاركة كافة الاصدقاء في هذا المؤتمر للإسهام في بناء مصر الجديدة ومشاركة الشعب المصري آماله وطموحاته، كما أتطلع إلى تعزيز علاقات مصر مع دولكم الشقيقة والصديقة لنكمل مسيرة تعاوننا ونجني معا ثمار مشاركتنا.

لنعمل لصالح نشر قيم الحق والسلام ولنؤمن لبلادنا وشعبنا مستقبلا أفضل، ونترك لهم إرثا من التعاون والصداقة والمحبة والإخاء، وقودا يدفع علاقاتنا نحو مستقبل أفضل وتعاون أسمى.

أما السيد المستشار الجليل عدلي منصور، فأقول له إن مصر دولة وشعبا تتقدم لك بالشكر على ما قدمت للبلاد من خدمات جليلة وحكمة بالغة خلال توليك رئاسة البلاد ففي أقل من عام واحد تركت في نفسنا أثرا رائعا وغرست في عقولنا أفكارا بناءة ضربت مثلا جليا في الانتماء والإيثار وإعلاء مصلحة الوطن وإنكار الذات.

أقول لك كنت رئيسا قديرا وصبورا وحكيما وإنسانا خلوقا وكريما ومحبا للوطن وأبنائه جميعا، متيقنا أن عطاءك من أجل الوطن سيستمر فياضا غزيرا في مرحلة البناء المقبلة.

المشير: رئاسة مصر شرف عظيم وآن لشعبنا أن ينال حصاد ثورتيه

«التحرير» و«الاتحادية» ابتهجا بالرئيس الجديد

محافظات مصر تحتفل بتنصيب السيسي رئيساً

أ.ش.أ: احتفل المصريون بعدد من المحافظات امس بتنصيب عبدالفتاح السيسي رئيسا لجمهورية مصر العربية، وأدائه اليمين الدستورية أمام الجمعية العامة بالمحكمة الدستورية.

ففي محافظة بني سويف، تجمع المواطنون منذ الصباح الباكر أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة هذه اللحظة التاريخية، كما تجمع الشباب أمام شاشات المقاهي، وانطلقت الصواريخ والألعاب النارية بميادين وشوارع مدن وقرى المحافظة ابتهاجا بهذا الحدث.

وفي محافظة المنوفية، سادت فرحة كبيرة بين المواطنين فور أداء السيسي اليمين الدستورية، حيث امتلأت المقاهي بالمواطنين لمتابعة أداء اليمين الدستورية، فيما قام أصحاب المقاهي بالشوارع المختلفة بتوفير شاشات عرض كبيرة حتى يتسنى للمارة متابعة المراسم، وأطلق العشرات الاعيرة النارية والشماريخ وسط الاغاني الوطنية، وجابت السيارات والدراجات النارية جميع الشوارع الرئيسية حاملة أعلام مصر وصورا للرئيس السيسي تقدمتهم سيارات عليها مكبرات صوت ترتفع منها الاغاني الوطنية المختلفة.

وصرح اللواء سعيد توفيق أبوحمد مدير أمن المنوفية بأنه تم تكثيف التواجد الأمني بالقرب من المنشآت الحيوية المهمة ومنطقة سجون وادي النطرون، وسجن شبين الكوم، ومقر الديوان العام للمحافظة بشبين الكوم، ومقر المديرية ومختلف أقسام الشرطة بالمراكز، والكنائس ودور العبادة، ومجمع المحاكم والمصالح لتأمينها من أي مسيرات إخوانية والتعامل الحاسم مع أي أعمال تخريبية تعكر صفو احتفالات المصريين.

وأوضح أنه تم تكليف 40 من خبراء المفرقعات للتعامل مع أي بلاغات بوجود أجسام غريبة بواقع 4 بكل مركز، فضلا عن الاستعداد التام لقوات الحماية المدنية وسيارة الكشف عن الفرقعات، مشيرا إلى أنه تم تشكيل غرفة عمليات رئيسية بالديوان العام للمديرية متصلة بغرف عمليات فرعية بأقسام الشرطة لتلقي البلاغات والتحرك السريع في حالة وجود أي أعمال تخالف القانون وتعكر الصفو العام.

كما انطلقت الألعاب النارية بميدان «البندر» في مدينة المحلة بمحافظة الغربية عقب أداء السيسي لليمين الدستورية، وتجمع المواطنون أمام مبنى محافظة الغربية، وشارع البحر، حيث خرج أبناء طنطا رافعين علم مصر بطول 15 مترا به صور للرئيس السيسي. وفي السياق نفسه احتفل مصريون في ميدان التحرير (وسط القاهرة)، ومحيط قصر الاتحادية (شرقي العاصمة)، بتسليم السلطة رسميا للرئيس الجديد، وسط تشديدات أمنية مكثفة لتأمينهم، حيث أطلقوا الألعاب النارية في الهواء بالإضافة إلى إطلاق السيدات الزغاريد والرقص على أنغام الأغاني الوطنية والمشيدة بالجيش.

كما أطلق المواطنون «البالين»، في الهواء، ضمن أجواء الاحتفالات، في الوقت الذي حلقت فيه طائرات حربية ومروحيات عسكرية في سماء ميدان التحرير، حيث أدت عروضا جوية وسط تهليل المحتفلين.

وانتقلت مظاهر الاحتفال للشوارع المؤدية إلى الميدان حيث حرص المواطنون على التلويح بالأعلام المصرية وإطلاق الشماريخ والألعاب النارية، فيما تنوعت مظاهر الاحتفال من بينها رسم الأعلام المصرية على وجوه المحتفلين والتقاط الصور التذكارية مع الآليات العسكرية ورجال الجيش والشرطة.

الأمر نفسه، تكرر في محيط قصر الاتحادية (شرقي القاهرة)، حيث توافد المواطنون إلى محيط القصر، حاملين الأعلام المصرية وصورة السيسي، وتراقص المحتفلون على أنغام أغنيتي «تسلم الأيادي» و«بشرة خير»، وهتفوا باسم المشير السيسي مرددين «بنحبك يا سيسي»، في الوقت أغلقت فيه قوات الأمن محيط القصر الرئاسي بالأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية، واصطف عدد من المجندين على مقربة القصر، كما جابت فرقة من وحدة التدخل السريع محيط القصر، وحرص عدد من المحتفلين على التقاط الصور التذكارية معهم.

جانب من احتفالات المصريين أمام قصر الاتحادية الرئاسي أمس (أ.ف.ب)